

أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين فما ترك خيرا الا دل الامة عليه. ولا شرا الا حذرنا منه - [00:00:30](#)

فصلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ايها المؤمنون اتقوا الله ربكم وراقبوه جل في علاه في جميع اعمالكم مراقبة من يعلم ان ربه يسمعه ويراه ايها المؤمنون - [00:00:56](#)

لقد جاءت شريعة الاسلام المباركة بتحريم الدماء المعصومة وجاءت في هذا الباب باشد التحذير واعظمه والوعيد الشديد لمنتهاك هذه الحرمة والمعتدي على الدماء. ولقد جاءت السنة في هذا الباب باحاديث كثيرة - [00:01:30](#)

تدل على خطورة الامر وعظمه ويجب على كل مسلم ان يعي خطورة هذا الامر وان يتحقق من نفسه ان يكون خروجه من هذه الدنيا سليما معافى من ان يكون له يد - [00:02:03](#)

في دماء المسلمين ولا ايضا مشاركة بتحريض او تأييد او تماؤ مع اهل الضلال والباطل فان المتماثل مع اهل الضلال له نصيب من فعلتهم وان لم يشارك معهم بيده فان الذي باشر قتل الناقة - [00:02:31](#)

من قوم صالح عليه السلام اشقى القوم لكن الله عز وجل وصف الجميع بقوله فعقروها وعمت العقوبة الجميع ايها المؤمنون ومن كان له حظ من الاسلام ولو نزرا قليلا وقدرنا يسيرا - [00:03:05](#)

فان دمه محرم ومعصوم جاءت الشريعة بتحريمه بل حتى ولو لم يكن له في الاسلام. الا قول اسلمت فان له في دمه هذا التحريم. وان كان صنع ما صنع قبل ان يقول هذه الكلمة - [00:03:35](#)

ولنتأمل يا معاشر المؤمنين في هذا الباب ثلاثة قصص عظيمة جاءت في سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام فيها موعظة وعبرة ومزدجر الاولى جاء في الصحيحين عن المقداد ابن الاسود رضي الله عنه - [00:04:03](#)

قال يا رسول الله ارايت ان لقيت رجلا من الكفار فقاتلني فقطع يدي بسيفه ثم لاذمني بشجرة فقال اسلمت لله اقتله يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:35](#)

لا تقتله بعد ان قالها قلت يا رسول الله قد قطع يدي وانما قالها بعد ان قطع يدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل فان قتلته بعد ان قالها - [00:05:05](#)

فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وانك بمنزلته قبل ان يقولها والقصة الثانية عباد الله جاءت في صحيح البخاري من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:31](#)

خالد بن الوليد رضي الله عنه الى بني جذيمة فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فقالوا صبأنا صبأنا فجعل خالد رضي الله عنه يقتل فيهم ويأسر ثم دفع الى كل واحد اسيرة - [00:05:59](#)

فامرهم ان يقتله فقال ابن عمر والله لا اقتل اسيري ولا يقتل واحد من اصحاب اسيرة قال فلما اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرنا له ذلك فقال صلى الله عليه وسلم - [00:06:31](#)

اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد قال ذلك مرتين صلوات الله وسلامه عليه فانظر يا عبد الله الاول في القصة الاولى ليس له من

الاسلام الا اسلمت لله والآخرين في القصة الثانية ليس لهم الا كلمة صبأنا صبأنا لم يحسنوا ان يقولوا - [00:07:00](#)
واسلمنا فتبرأ النبي عليه الصلاة والسلام من صنيع خالد رضي الله عنه فيهم عباد الله والقصة الثالثة وهي قصة عظيمة قد رواها
البخاري ومسلم. في صحيحيهما عن اسامة بن زيد رضي الله عنه - [00:07:34](#)
قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة فصبحناهم فهزمناهم ففر رجل منهم فادركته انا ورجل من الانصار حتى تمكنا
منه وجاء في بعض الاحاديث ان ذلك الرجل كانت منه في تلك المعركة نكاية بالمسلمين - [00:08:04](#)
وشدة في قتلهم وكان لا يريد احدا منهم الا اصابه قال فادركته فقال لا اله الا الله فكف عنه الانصاري فطعنته برمحي حتى قتلته فبلغ
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:40](#)
فقال اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله فقلت يا رسول الله انما قالها متعوذا فما كان يزيد صلى الله عليه وسلم على ان يقول له اقتلته
بعد ان قال لا اله الا الله - [00:09:09](#)
وجاء في رواية للحديث في صحيح مسلم ان اسامة رضي الله عنه قال يا رسول الله انما قالها خوفا من السلاح فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم افلا شققت عن قلبه؟ اي ان الذي لنا - [00:09:34](#)
انما هو الظاهر ورب العالمين جل في علاه يتولى البواطن والسرائر فان كان قالها نفاقا او قالها تعودا او لغير ذلك من الاغراض فامرهم
الى الله وليس لنا الا الظاهر. واما سرائر العباد وبواطنهم. فامرهم الى الله عز وجل - [00:10:00](#)
الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وقد جاء في حديث اخر في القصة نفسها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له كيف تصنع
بلا اله الا الله؟ اذا جاءت يوم القيامة - [00:10:30](#)
قال قلت يا رسول الله استغفر لي. قال كيف تصنع بلا اله الا الله؟ اذا جاءت يوم القيامة فما كان عليه الصلاة والسلام يزيده على ان
يقول له كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة - [00:10:54](#)
ايها المؤمنون ولقد نفع الله عز وجل اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حبه رضي الله عنهما نفعاً عظيماً ولهذا
جاء في بعض الروايات ان اسامة قال يا رسول الله ان لله علي عهدا - [00:11:20](#)
الا اقتل من يقول لا اله الا الله ابدًا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدي يا اسامة قلت بعدي يا رسول الله ولهذا لما وقعت الفتنة
في زمن علي رضي الله عنه - [00:11:50](#)
بين علي ومعاوية اعتزل اسامة وكان من الصحابة الذين اعتزلوا الفتنة رضي الله عنهم اجمعين وجاء في بعض الاخبار ان عليا رضي
الله عنه لقي اسامة في ذلك الوقت وقال له يا اسامة - [00:12:15](#)
انا كنا نعدك من انفسنا فما لك لا تدخل معنا فقال يا ابا الحسن والله لو رأيتك ممسكا باحدى مشفري الاسد لامسكت بمشفره الاخر
حتى ننجو جميعا او نهلك جميعا - [00:12:41](#)
قال واما هذا الامر الذي انت فيه. فوالله لا ادخل فيه ابدًا عباد الله فماذا يصنع اقوام في زماننا هذا جهلوا دين الله عز وجل وشرعا.
فكانوا في منأى بعيد. عن الفقه في دين الله - [00:13:12](#)
وفي بعد شديد عن اهل العلم والدراية بشرع الله سبحانه وتعالى. ثم يتجرأون جرأة عظيمة على دماء المسلمين اراقة لها بل حتى
في المساجد وعند ابواب المساجد. بل الى قرب مسجد رسول الله. صلى الله عليه وسلم - [00:13:38](#)
فماذا يصنع هؤلاء البغاة الظالمون المعتدون بلا اله الا الله يوم القيامة يوم قتلوا من قتلوا من اهل الاسلام واهل الدين ممن نشأوا على
دين الله وولدوا في الاسلام ونشأوا على الاسلام ماذا يصنع هؤلاء بلا اله الا الله يوم القيامة - [00:14:09](#)
في دماء كثيرة اراقوها دون خوف من الله عز وجل ودون تفكر في العواقب الوخيمة والمآلات العظيمة التي يجنونها ويجرونها على
انفسهم بفعاثلهم الشنيعة ايها المؤمنون عباد الله ان الواجب على كل مسلم - [00:14:45](#)
ان يتقي الله عز وجل وان يدرك خطورة هذا الامر. وانه ليس بالامر الهين فلا يكون له ادنى مشاركة في مثل هذه الشنائع العظام لا
بقول او تأييد او حتى محبة ورضا بقلبه - [00:15:16](#)

نسأل الله عز وجل باسمائه الحسنی وصفاته العلیا ان یعید المسلمین اجمعین اینما كانوا. من الفتن ما ظهر منها وما ما بطن انه تبارک وتعالی سمیع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا - [00:15:43](#)

ونعم الوکیل الحمد لله کثیرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلی الله وسلم علیه. وعلى اله صحبه اجمعین اما بعد ایها المؤمنون اتقوا الله تعالی - [00:16:09](#)

عباد الله کتب رجل الی عبد الله ابن عمر رضی الله عنهما ان اکتب لی بالعلم کله فکتب الیه عبدالله ابن عمر رضی الله عنهما ان العلم کثیر ولكن ان استطعت - [00:16:46](#)

ان تلقی الله یوم القيامة خفیف الظهر من دماء المسلمین خمیص البطن من اموالهم کاف اللسان عن اعراضهم ملازما لجماعتهم فافعل ما اعظمها من وصیة جمعت فقها عظیما وخیرا عمیما - [00:17:14](#)

واعلموا رعاکم الله ان اصدق الحدیث کلام الله وخیر الهدی هدی محمد صلی الله علیه وسلم شر الامور محدثاتها وكل بدعة وكل بدعة ضلالة. وعلیکم بالجماعة فان ید الله علی الجماعة - [00:17:48](#)

وسلموا رعاکم الله علی محمد بن عبدالله. كما امرکم الله بذلك فی کتابه فقال ان الله وملائکته یصلون علی النبی یا ایها الذین امنوا صلوا علیه وسلموا تسلیما. وقال صلی الله علیه وسلم من صلی علی صلاة صلی الله علیه بها عشرا - [00:18:15](#)

اللهم صل علی محمد وعلى ال محمد كما صلیت علی ابراهیم وعلى ال ابراهیم انک حمید مجید وبارک علی محمد وعلى ال محمد كما بارکت علی ابراهیم وعلى ال ابراهیم - [00:18:45](#)

انک حمید مجید. اللهم انصر من نصر دینک. اللهم اید من نصر دینک. اللهم احفظ من نصر اللهم اعد المسلمین من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم امننا فی اوطاننا - [00:19:05](#)

واصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم وفق ولی امرنا لهداک. اللهم اتي نفوسنا تقواهم وزکها انت خیر من زکها انت ولیها ومولاها. اللهم اغفر لنا ولوالدینا وللمسلمین المسلمات والمؤمنین والمؤمنات الاحیاء منهم والاموات. ربنا اتنا فی الدنیا حسنة وفي الاخرة حسنة - [00:19:25](#)

وقنا عذاب النار واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمین - [00:19:55](#)